العمارة الدينية:

- عمل بني أمية على نقل مقر الخلافة من شبه الجزيرة العربية إلى الشام واتخذوا من دمشق عاصمة لهم في عام 41هـ/661م، واتجهوا نحو التشييد والتعمير فأنشأوا مساجد تضاهي وتفوق عظمة الكنائس المسيحية، وتليق بعظمة الدولة الاسلامية الناشئة، فقد اعتمد المسلمون على الفنانين والصناع من أهل البلاد التي فتحت لهم، وبهذا نشأ الطراز الأموي الذي ساد العالم الاسلامي ثلاثة قرون الأولى للهجرة، ولعل أهم أعمالهم التي ما تزال إلى يومنا هذا نجد:

الحرم القدسي

يقع الحرم القدسي الشريف في الزاوية الجنوبية الشرقية
ن مدينة القدس أعلى جبل "ألموريا" وتشغل مساحته حوالي
٢٦ مترًا مربعًا، ويضم الحرم القدسي عددًا من المنشآت
لمعمارية الإسلامية؛ منها قبة الصخرة والمسجد الأقصى،
لإضافة إلى عدد من الأسبلة والقباب التي بنيت على فترات
اريخية مختلفة، بالإضافة إلى عدد من المآذن والعناصر المعمارية
لأخرى من منابر ومحاريب، يحيط بالحرم سور فُتحت به عدة
بواب يصل عددها إلى خمسة عشر بابًا، وفيما يلي وصف
فصيلي لما يضمه الحرم القدسي الشريف من هذه المنشآت:

الحرم القدسي

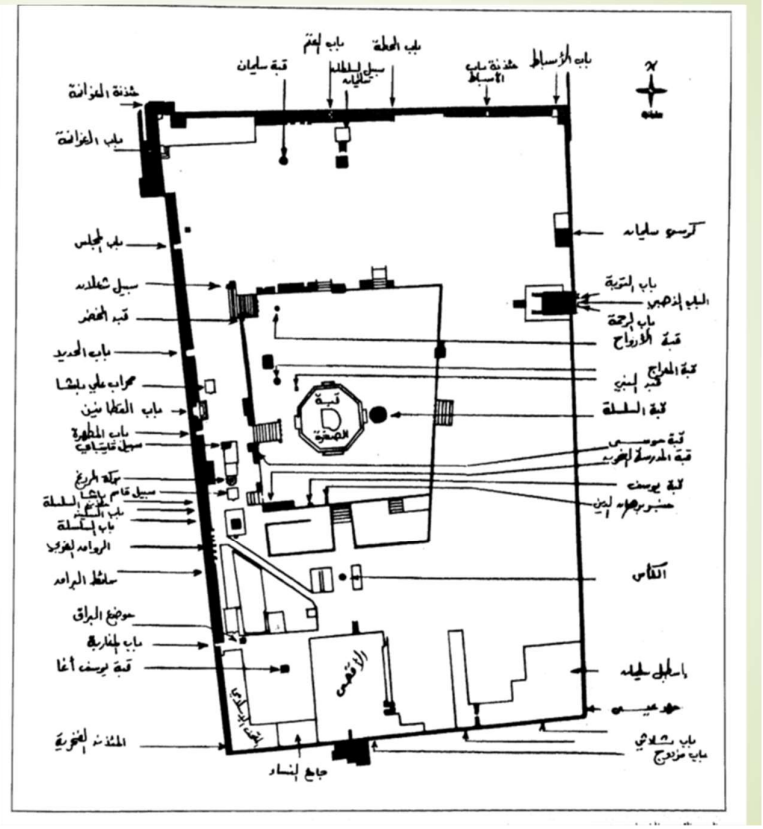

المسجد الاقصى

لمحة تاريخية

تعارف الناس على تسمية المسجد القائم إلى الجنوب من قبة الصخرة المشرفة بالمسجد الأقصى المبارك. والواقع أن المسجد الأقصى يشمل الحرم الشريف بأجمعه وهو المعني بأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. وهو الذي ذكر في الآية الكريمة – "سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ".

ويسمي الإفرنج المسجد الأقصى تسمية خاطئة بجامع عمر نسبة إلى الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه. إن عمر بنى مسجدًا في البقعة المباركة المشهورة بالحرم الشريف إلا أن المسجد كان يحاذي السور الشرقي أي شرقي بناء المسجد الأقصى الذي نراه اليوم. وكان ذلك المسجد مترامي الأطراف مسقفًا بالأخشاب ويتسع لحوالي

المسجد الأقصى

- يقع هذا المسجد جنوب الحرم القدسي
- يرجع بناؤه الى سنة 15 هـ في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
- كان في صورته الأولى عبارة عن مساحة مربعة من البناء البسيط مبنية بالطوب
- وفي العهد الأموي جدد في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان
- بين سنتي 69–72هـ،
- وهناك من يقول بأنه جدد في عهد الخليفة الوليد ابن عبدالملك بين عامي 86–96هـ
- وهو يتشكل من مجاز أوسط تعلوه قبة عالية من الخشب وعلى جانبي المجاز ستة بلاطات بواقع ثلاثة من كل جهة،
- وللمسجد سبعة أبواب جهة الشمال، والعقود تمتد في بوائك عمودية على جدار القبلة، وهو مزين بالفسيفساء والألواح الرخامية، وكسي الخشب بسبائك من الرصاص

قبة الصخرة:

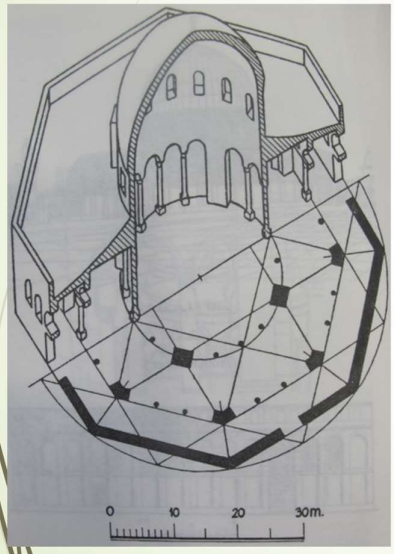

- اول محاولة لبنائه كانت في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة 17 هـ
- الذي قام بإظهار الصخرة وتنظيفها وأمر بوضع ظلة من الخشب فوقها
- وفي العهد الأموي جدده الخليفة عبدالملك بن مروان بين سنتي 69-72هـ
- شكلها مثمن من الخارج
- وهي تتكون من بناء ضخم ذو مسقط مثمن خارجي، وآخر داخلي يليه ثالث اسطواني الشكل تعلو هذا الاخير قبة تحمي الصخرة
- طول كل ضلع 20,60م ثم مثمن داخلي مشكل من دعامات في الأركان يتوسطهما عمودان تعلوهما ثلاثة عقود فوقها سقف جملوني، ثم مساحة دائرية تعلوها قبة تتوسطها في الأسفل الصخرة، ثم جددت في العهد العباسي عهد الخليفة المأمون.

الآثار الاسلامية خلال العهد الأموي: قبة الصخرة

الجامع الأموي بدمشق

- يعود تاريخ المسجد الأموي في سورية إلى 1200 سنة قبل الميلاد
- حيث كان هذا المكان معبدا للإله "حدد الأرامي"
- إله الخصب والرعد والمطر
- **في العهد الرومان:** معبدا للإله جوبيتر
- **في العهد المسيحي:** المعبد كنيسة يوحنا المعمدان ،
- **في عهدالاسلامي:**
- وعندما تولى الخليفة الأموي الوليد بن عبدالمل لسنة **86هـ** (الموافق ل 705م(
- الخلافة أراد أن يبني مسجدا جامعا ليس له مثيل في الشرق،
- ورضي المسيحيون ببيع النصف العائد لهم مقابل كنيسة حنانيا وحقوق أخرى
- وبدأ الوليد بالبناء فاستفاد من ما هو موجود،
- وحول الموجود إلى شكل إسلامي، وكساه وزينه بالفسيفساء والمنمنمات والنقوش وأفضل ما زينت به المساجد في تاريخ الإسلام.
- وفي المسجد الأموي أول مئذنة في الإسلام المسماة **مئذنة العروس**
- وله ثلاث مآذن
- وأربع أبواب
- وقبة كبيرة قبة النسر وثلاث قباب في صحنه
- وأربعة محاريب
- ومشهد عثمان ومشهد أبو بكر ومشهد الحسين ومشهد عروة
- ولوحات جدارية ضخمة من الفسيفساء وقاعات ومتحف،
- في داخلة ضريح النبي **يحيى** علية السلام وبجواره يرقد البطل **صلاح الدين الأيوبي** وبالقرب منه الكثير من مقامات وأضرحة رجال ومشاهير الإسلام.

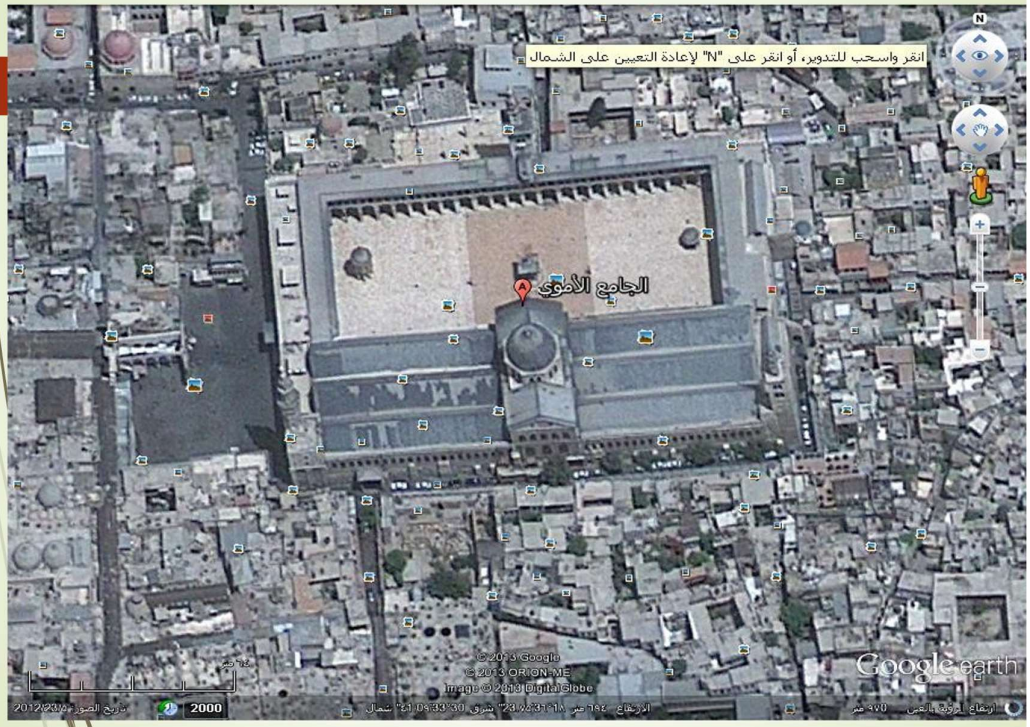

الجامع الأموي بدمشق:

- يعتبر من أهم المعالم التي ترجع الى العهد الأموي، شيد من طرف الخليفة الوليد بن الملك بين سنتي 88-96هـ/707-714م، وهو ذو مساحة مستطيلة مقاساته 97×156م، يتكون من صحن مكشوف تحيطه أربع مجنبات أكبرها رواق القبلة. وللمسجد ثلاثة أبواب رئيسية محورية في الشمال باب الفراديس، في الشرق باب جيرون، وفي الغرب باب البريد.

- الصحن مستطيل الشكل، مساحته تقدر بـ50×132م، يتوسطه بيت المال، ويحيط به أربع مجنبات، اكبرها رواق القبلة والمجنبات الشرقية والغربية والشمالية عرضها 10م تقريبا، تتكون من رواق واحد، ويوجد في الصحن قبة بيت المال، وهي عبارة عن مبنى على هيئة حجرة مثمنة مغطاة بقبة محمولة على ثمانية أعمدة رخامية جدرانها الداخلية والخارجية مزينة بالفسيفساء.

- بيت الصلاة مستطيلة الشكل، مقاساتها 37×136م، تتكون من ثلاث بلاطات موازية لجدار القبلة يفصل بينها صفان من العقود المحمولة على أعمدة، يقطع بيت الصلاة بلاطة وسطى تقسمها الى قسمين، تعلوه قبة حجرية أضيف في فترات لاحقة وهي التي تعرف باسم قبة النسر(القرن 5هـ/11م)، تطل البلاطة الوسطى على الصحن بباب يتكون من ثلاث فتحات معقودة أوسطها أوسعها، يعلوا البلاطة الوسطى سقف جملوني.

- يحتوي المسجد على 44 نافذة موزعة على جدار القبلة عبارة عن شمسيات من الجص المعشق بالزجاج الملون، وقد كسيت أرضية المسجد وجدرانه بالرخام والفسيفساء، تحتوي على زخارف متنوعة من أشجار ونباتات وبيوت بعضها يتكون من طابقين أو أكثر وجسور وقناطر بالاضافة الى أوراق البردي التي لا تختلف كثيرا عن التي وجدت في قبة الصخرة.

- يحتوي المسجد على أربعة مآذن ما تزال إحداها باقية وهي موجودة في الركن الجنوبي الغربي للمسجد، حيث قام الوليد باستغلال الأبراج القديمة للكنيسة وشيد عليها المآذن، وللأسف تهدمت ولم يبق منها سوى التي سبق ذكرها.

باب الكلاسة
المئذنة الشمالية / العروس /
مشهد ومقام رأس الحسين
باب جيرون / النوفرة
صحن الجامع
قبة بيت المال
قبة البجرة
قبة الساعات
مشهد عثمان / قاعة الشرف
مشهد عمر / الإدارة
ضريح النبي يحيى
مشهد أبي بكر / المتحف
محراب الحنابلة
محراب الحنفية
محراب الخطيب
محراب الصحابة
باب الزيادة
باب البريد / العسكية
سوق الصاغة
سوق القباقبية
المئذنة الغربية / قايتباي /
المئذنة الشرقية / عيسى /